mroftalp htehaB ni knil muideM

قصة مؤثرة | قصة مؤمن ال فرعون | نبيل العوضي

نبيل العوضي

هذه قصة ذكرها الرب عز وجل في القرآن. وفي سورة غافر بالتحديد قصة تتعلق بقصر فرعون وما حصل في ذلك القصر زمن موسى عليه السلام هذا القصر قصر الظلم والبطش والكبرياء والطغيان كان يقتل فرعون الابناء ويستحيي النساء ويستعبد الناس - 00:00:00

تعبد بني اسرائيل زمنا طويلا الفراعنة القبطيون استعبدوا بني اسرائيل زمنا طويلا. لانه يوسف عليه السلام صار وزيرا في مصر وجاء باخوانه الاسباط صار لبني اسرائيل شأن وظلوا زمنا طويلا يحكمون ثم جاء - 00:00:25

القبطيون وغلبوا عليهم فاذلوهم وساموهم سوء العذاب. وهكذا الفراعنة في مصر كانوا يسومون بني اسرائيل سوء العذاب حتى وصل الامر الى ان بعث الله عز وجل موسى الى فرعون. وارسل معه هارون اخاه. فدخل على فرعون فقال فرعون لقومه - 00:00:45

بعد ان انتشر الايمان والدين مرة اخرى في بني اسرائيل. وبدأ موسى عليه السلام يذكرهم بالله ويرجعهم الى دينهم. فرعون خاف على ملكه فقال لوزرائه وحشمه ومستشاريه في القصر وكلهم كانوا قبطيون قال لهم وقال - 00:01:05

وقال فرعون ذروني اقتل موسى اتركوني اقتل موسى. يعني منو ماسكك انت الحين؟ لو اردت ان تقتل موسى احد يمنعك؟ روح اقتله. لكن كأن الناس تمنعه كأنه قاعد خلوني اذبحه. خلوني اقتله. ولن تستطيعه يا فرعون. لان الله عز وجل حافظ موسى. وانت تعلم - 00:01:25

كلام موسى وان كلامه هو الحق. واستيقنتها انفسهم لكن جحدوها لم؟ لان الظلم والكبر والعناد ملأ قلب فرعون. فقال لمن حوله الله اكبر فرعون يخاف على دين الناس. فرعون الذي يقول للناس انا ربكم الاعلى. الان خايف على دين الناس. انت يا فرعون صار واعظ الحين فرعون. صار خطيب - 00:01:55

صار مؤمن تقي عابد عشان تشذي خايف على دين الناس. يا الله. شوفوا كيف يلبسون على الناس. كيف يجعلون الظالم عادل والعادل ظالم؟ يجعل الذئب يرعى ويحفظ الغنم. قال او ان يظهر في الارض الفساد. يا الله صار موسى هو المفسد وفرعون هو المصلح - 00:02:35

فسمع موسى عليه السلام ان فرعون سيقتله الان. الان بدأت مرحلة التصفيح لجأ موسى لمن؟ بنو اسرائيل كلهم ضعفاء. كلهم مساكين. شيوخ لنا حتى الرجال ما عندهم قتلة الاولاد منذ زمن - 00:03:05

لم يبق الا الشيوخ والنساء والاطفال. قتل فرعون الذكور لما ولدوا. الان ما بقي عندهم احد. كلهم ضعفاء ومساكين فاذا بموسى يلجأ الى العظيم الى رب العزة من كل متكبر لا يؤمن بيوم شوفوا النصر الان بدأ. قصر فرعون بدأ - 00:03:25

شلون؟ زوجة فرعون امنت بموسى. وبرب موسى وبهارون. فذبحها فرعون. ماشطة بنت فرعون بموسى عليه السلام وبدعوة موسى. فايضا ذبحها فرعون. الان الثالث بدأ الان التمرد داخل القصر مو بس بني اسرائيل - 00:04:05

اهل فرعون وال فرعون بدأوا الان يتمردون عليه. وقال رجل مؤمن من ال فرعون لم يكن من بني اسرائيل بل من الاقباط قبطي. اي من قوم فرعون من قبيلة فرعون. ومع هذا كان - 00:04:25

ايمانا ما كان يقول لهم ترى انا مؤمن بموسى ودعوة موسى وانت كذاب يا فرعون وانت لا كان يكتم ايمانه لكن اراد ان يدافع عن موسى لما شاف المؤامرة الان لذبح موسى عليه السلام بدأ الان يتدخل علشان يغير رايهم. وقال رجل مؤمن - 00:04:45

من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ما قال موسى ليش ما قال موسى سوى نفسه كأنه ما يعرف موسى عليه السلام لانه يكتم ايمانه فكأن الرجل لا يعنيه بشيء. ولكن كأنه يتدخل من باب العقل. من باب مصلحة فرعون من باب مصلحة ال فرعون - 00:05:05
وكان الرجل مؤمنا لكنه قد كتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله شنو ذنبه؟ خل يقول ربي الله شنو شوفوا الان الرجل المؤمن الصادق التقي. اذا اراد ان يدافع والامر فيه خطورة. دافع عن موسى وعند منو؟ عند فرعون - 00:05:29
قال لهم يا جماعة قال لكم ربي الله خلوه. شيضركم من هذا الكلام؟ بعدين جاءكم ببينات بايات بادلة. جاكم بالعصا وباليد وبغيرها من حياة اتركوه. وبعدين شف الان بدأ يناقشهم بالمنطق - 00:05:54
اما يكون صادق او كاذب. بدأ بالكذب علشان يخفف العبارة. علشان يهدي الناس. عشان لا يقولون انت وياه. وانت امنت فيه. بدأ لو كان كان كاذب. شيصير؟ ولو كان صادق شيصير؟ شوفوا الان هذا يسمونه السفر والتقسيم. قال لهم - 00:06:14
كاذبا فعليه كذبه. يتحمل الكذب اللي هو يعني فعله والذي كذبه يعني حنا ايش علينا؟ الكذب يرجع عليه. لكن المشكلة اذا كان صادق هني المشكلة. ثم غدا يعرض فرعون ومن معه فرعون بهذا الكفر والعناد والكذب والاسراف في الكفر شوف ايش قال - 00:06:34
تهدي من هو مسرف ترى الكذاب واللي مسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي الله ما يهديه الله يهدي الانسان الصادق ثم سكت شافهم لا زالوا مصرين. رد لهم مرة ثانية. قال لهم - 00:07:10
الارض ترى اليوم عندكم الجنود والقصور والخدم والحشم والاموال والخيرات. لكن تخيلوا لو ينزل علينا عذاب الله من راح ينصرنا من عذاب الله. فرعون خاف. خاف ان هذا رجل الان يؤثر في الناس اللي حوله يؤثر في الوزرا في المستشارين في القصر بروحه زوجته ما سلمت. خادمته ما سلمت. الان وهذا يتكلم بهذا الكلام. قاطعه - 00:07:32
فرعون فقال له قال فرعون ما اريكم كل اللي اقوله تشوفونه واللي انا اقوله هو الصح ما اوريكم الا ما اراه. اعلام اعلامي. والصح اللي انا اقوله والخطأ اللي يقوله غيري. كل اللي اقول لكم اياه هو الصح - 00:08:02
شوفوا الديكتاتورية. شوفوا الجبروت والطغيان. شوفوا الكبر والعناد. ترى كل اللي اقوله هو الصح. وما تشوفون الا اللي انا اشوفه وكل شي اقول لكم هو الحق وهو الرشاد. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. رد مرة ثانية المؤمن المؤمن هذا في دين. ورجل تقي - 00:08:22
ورجل قام الى امام جائر اللي هو فرعون. وما همه يقتلني ولا ما يقتلني. تدري ايش قال لهم بعدين؟ قال يا قومي اني اخاف عليكم الداعية ما يستعلي على الناس - 00:08:42
يأتيهم باسلوب الرحيم الذي يخاف على الناس اتهمهم ويقول لهم ترى انتوا في النار وانا في الجنة لا. شوفوا الاسلوب الداعية الشفيق على قومه الرحيم لهم اني اخاف عليكم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب - 00:09:02
منو؟ اي احزاب تقصد؟ مثل دأب قوم نوح ما تدرون شنو صار في قوم نوح مثل دأب قوم نوح قوم نوح وعاد وتموت الى اليوم الناس تتذاكرهم وتتناقل اخبارهم شو اللي صار فيهم؟ نوح والطوفان خدهم. قوم نوح. قوم عاد الريح اخذتهم. قوم - 00:09:27
الصاعقة دمرتهم. مو بس هذيل والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد مو بس تشذي انا اخاف عليكم حتى يوم القيامة. يوم التناد. يوم هذا ينادي هذا. وهذا يستشفع بهذا. وهذا ينادي رحمة - 00:09:57
وهذا ينادي على نفسه بالويل والثبور يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم. ومن ثم ذكرهم بيوسف عليه السلام انه جاء والناس كانت منهم من امنوا منهم من كفر فرعون بعد ما اخذ هذا المؤمن يذكرهم خاف الان. كان ينادي هامان وزيرا. يا هامان نعم يا سيدي - 00:10:17
قال يا هامان امرك بامر. يبي يسكت المؤمن هذا ماذا تريد يا مولاي؟ قال ابن لي بناء. صرح. اريد بناء عظيم كبير. قال ما مواصفاته فرعون قال اريد بناء عاليا. شاهقا حتى اصل الى اسباب السماوات. ابي اصعد الى السماء. ابني لي - 00:10:57
شوفوا الغباء شوفوا الجنون شوفوا الكبر شوفوا الحماقة اعيت من يداويها. يقول ابني بناء يوصل هذا البناء الى السماء قالوا له ليش ؟ قال ابي اشوف اله موسى هذا رأيتم من الجنون الى الغباء قالوا انا ادري انه كذاب لكن ابي اتأكد اله موجود ولا مو موجود؟ وقال

فرعون - 00:11:23
يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى اني لاظنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله صد عن وما كيد فرعون الا في الان المؤمن - 00:11:47
ان شاف هذي الحماقة وهذي الجنون وشاف الناس مو صوبه قاعد يدعوهم ويذكرهم لكن اهم قاعدين يقولون له خلك على ديننا وما عليك من موسى واترك هذا الامر وكن مع فرعون. فرد عليهم الان بقوة. الانصار - 00:12:27
يعني يكشف الامور شيئا فشيئا اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع من عمل سيئة فلا تجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:12:47
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. دعوة صريحة ترى الدنيا ولا شي. ترى القضية جنة ونار ثم مرة ثانية يقول لهم اش فيكم؟ ادعوكم للجنة وتجروني الى النار؟ حاقول لكم امنوا بالله وتقولوا لي اشرك بالله واكفر بالله - 00:13:27
ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني تدعو بالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار ترى شوفوا الرب الذي يدعوكم اليه عزيز. ما يغلبه شيء. ولا يغلبه احد. هذا الاله - 00:13:47
العظيم الجبار الملك. وفي نفس الوقت ترى غفار. اللي بيتوب ترى الباب مفتوح. والمغفرة بابها واسع كما بين المشرق والمغرب حتى ينبههم ترى عزيز وفي نفس الوقت ايضا غفار. علشان لا يتجرأون على الله وايضا لا ييأسوا من رحمته - 00:14:17
ثم قال المؤمن لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة ذكرهم بالله لما خلص انتهى من حديثه؟ قال له شفتوا هذا الكلام كله؟ ترى راح تتذكرونه يوم من الايام - 00:14:38
اما في الدنيا او يوم القيامة. راح تذكرون هذا الكلام كله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد تآمروا على هذا المؤمن الموحد التقي العابد ارادوا قتله فما سلطوا عليه. نجاه الرب - 00:15:08
عز وجل. وخرج مع موسى الى البحر وكان من اصحاب موسى لما مشى مع بني اسرائيل في البحر. انشق لهم البحر. كان مؤمن الف فرعون معهم نجاه الرب عز وجل فوقاه الله سيئاتهم - 00:15:40
ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العداء عبرة لمن واجه مظالم وقصرا في ظلم وطغيان وكان مؤمنا من بينهم. وبيت فيه فساد وفجور وكان الصالح فيهم. وقرية فيها فساد وظلم - 00:16:00
فجور وشهوات وملذات محرمة وكان هو الملتزم الوحيد فيهم لا تيأس. اصبر واثبت. لو هددوك لو اغروك فان العاقبة للمتقين. فوقاه الله سيئ مئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العداء اغرقهم الله عز وجل في الماء - 00:16:20
في البحر ولا زالوا يتعذبون في قبورهم بالنار الى يوم القيامة هذا عذاب القبر يعرضون على النار كل فجر وكل عصر في قبورهم شوف عذاب القبر الى متى؟ الى يوم القيامة. وبعد يوم القيامة ويوم تقوم الساعة ادخلوه ال فرعون اشد العدد - 00:16:45
مع انه من ال فرعون. ومن اقرب الناس له من المقربين من حاشيته ومع هذا كان مخالفا لهم. كان مؤمنا بموسى وهارون. ونجاه الرب عز وجل واهلك الله فرعون. وال فرعون - 00:17:15
ومن مع فرعون وجنود فرعون نبذهم في اليم. وهو مليم. اما مؤمن ال فرعون انظروا الى اسلوبه في الدعوة انظروا الى حرصه على قومه. انظروا لدفاعه عن موسى. والنفح عن عرضه والذب عن عرضه. انظروا الى هذا الرجل - 00:17:35
ما يرضى واحد يتكلم على نبي او على قائدنا او على قائدنا في الدعوة او على الرجل العالم او الرجل القائد المسلم لا يرضى يتكلم عليه الناس او الاعداء او يتآمر عليه دافع عنه. وذكر قومه بالله جل وعلا. وذكرهم بالله وما اهتم - 00:17:55
لان فرعون امامه ومخاف لان فرعون وجنوده حوله استعان بالله فحفظه الله عز وجل. ايضا من المؤمنين في هذه الامة ايضا ابو بكر مثل مؤمن ال فرعون ابو بكر رضي الله عنه لما رأى النبي يخنق قام الى خانقه ودفعه وقال لمشركي - 00:18:15
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. فضرب ابو بكر حتى كاد ان يموت. رضي الله عنه وارضاه. هو خير من مؤمن ال فرعون. مؤمن ال فرعون رجل كتم ايمانه. اما ابو بكر لم - 00:18:35

اكتم ايمانه. ولهذا شهد له الامام علي بان ابا بكر اشجع الناس. كل الناس كانوا يتخفون ويكتمون ايمانهم الا ابو بكر دفع المشرك عن رسول الله وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - 00:18:55